ذكر العلوي بقوله تعالى وانشقت السماء اي ذلك الحين
لشدة هول ذلك اليوم اي انصدعت وتفطرت وقيل
انشقت لنزول الملائكة بدليل قوله تعالى ويوم تشقق
السما بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا فهي يومئذ واهية
اي ضعيفة متساقطة خفيفة لانتما ركها كالعهن
المنفوش بعد ما كانت محكمة يقال وهى البنا يهي
وهيا فهو واه اذا ضعف جدا ويقال كلام واه اي
ضعيف وقيل واهية اي منخرقة ماخوذ من قولهم
وهى السقا اذا تخرق ومن امثالهم خل سبيل من
وهى سقاوه ومن هريق بالفلاة باوه اي من كان
ضعيف العقل لا يحفظ نفسه وقرا ابو عمرو وقالون
والكساي بسكون الها والباقون بكسرها والملك اي
هذا النوع على ارجايها اي نواحي السماء واطرافها
وحواشي ما لم ينشق منها قال الضحاك يكونون
بنواحيها يامرهم الله تعالى فينزلون فيحيطون
بالارض ومن عليها وقال سعيد بن جبير المعنى
والملك على حافات الدنيا اي ينزلون الى الارض
ويحرسون اطرافها وقيل اذا صارت السما قطعا تقف
الملائكة على تلك القطع التي ليست متشققة في
انفسها والارجا في اللغة النواحي والاقطار بلغة
هذيل واحدها رجا مقصور وتثنيته رجوان

مثل

مثل عصى وعصوان قال القايل
فلا ترمي به الرجوان اني   اقل القوم من يغني مكاني
قال ابن عادل ورجا هنا يكتب بالالف عكس رجي
لانه من ذوات الواو فان قيل الملائكة يموتون في
الصعقة الاولى لقوله تعالى فصعق من في السموات
ومن في الارض فكيف يقال لهم انهم يقفون على
ارجا السما اجيب من وجهين الاول انهم
يقفون لحظة على ارجا السما ثم يموتون والثاني المراد
الذين استثنوا في قوله تعالى الا من شا الله وقيل
ان الناس اذا راوا جهنم هالتهم فيندوا كما تند
الابل فلا ياتون قطرا من اقطار الارض الا را والملا نكة
فيرجعون من حيث جاوا وقيل على ارجايها ينتظرون
ما يومرون به في اهل النار من السوق اليها وفي
اهل الجنة من التحية والكرامة وهذا كله يرجع الى
قول ابن جبير ويدل عليه قوله تعالى ونزل الملائكة
تنزيلا قال الزمخشري فان قلت ما الفرق بين قولك
والملك وبين ان يقال والملائكة قلت الملك اعم
من الملائكة الا ترى ان قولك ما من ملك الا وهو
شاهد اعم من قولك ما من ملائكة الا قال ابو
حيان ولا يظهر ان الملك اعم من الملائكة لان المفرد
المحلى بالالف واللام قصاراه ان يكون مرادا به الجمع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1